

حصار

جناب احمد عليه بهاء الله

حسب الأمر الأقدس صورت تنزيل ارسال شد اين خادم فاني تكبير خدمت آن جناب ميرساند طوبى لك بما جرى من قلمك ما جرى في ذكر مولاك هذا ما اخبرني به مالك القدم اذ كنت حاضراً لدى العرش عليك يا مبلغ امر الله ذكر الله و ثناءه و ثناء عبادته المقرئين از خدا ميطلبم كه آن حضرت را در كلّ احوال مؤيّد فرمايد

بسم الله الأعزّ الأبهي

هذا كتاب من لدنا الى الذي كسر صنم الوهم بسلطان ذكر ربّه مالك الرقاب و اقبل الى الوجه في ايام انقلبت فيها الأسماء الآ من شاء ربك العزيز الوهاب قد اسودت الوجوه و اضطربت النفوس اذ اتى الله بملكوت الآيات قال قائل لم اتى قل رغماً لأنفك يا ايها المشرك المرتاب و قال الآخر هل اتى الميقات قل بلى ومنزل الأمطار انما الميقات نفسه ان اعرفوا يا اولي الأبواب من المشركين من قال هل يأتي الرحمن قبل ظهور خلق البيان قل فانظر بطرفه اتى من سماء الأمر بقدره و سلطان هل تمنعه حجبات الاشارات لا ومظهر البيئات منهم من قال ما كمل ما قدر في الكتاب قل بظهوري يكمل كلّ شىء تفكروا يا اولي الأبصار لو لا ذكرى ما نزل البيان و لو لا ظهورى ما كمل خلقه لو يكون باقياً بدوام الملك و الملكوت كذلك قضى الأمر من لدى الله العزيز المختار بتصديقي يثبت كلّ امر و يكمل كلّ ما ذكر في الألواح قل انا لو نسخنا ما شرع في البيان ليس لأحد ان يقول لم او بم كذلك نزل في الألواح من لدن فالق الأصباح انا ما نسخنا البيان بل كنا غادية الفضل لما زرع فيه بالعدل يشهد بذلك كلّ الأشياء و عن ورائها من هو عالم بالسّرّ و الاجهار بظهوري ارتفع سماء البيان و ثبت ما نزل فيه ان الذين انكروا اولئك في غفلة و ضلال بنفسى طويت سماء الأوهام و اشرفت شمس الحكم من افق الاقتدار قد علّق كلّ امر بقولى هذا ما انزله الرحمن في البيان ان اقرؤوه لتعرفوا الذي بنوره انار الآفاق قل ان انصفوا يا ملأ البيان لو لا ظهورى من ينصر الرحمن بين الأكوان اتقوا الله يا من بقولكم اضطربت اركان العرش و بكت السحاب بقيامى اشرفت شمس الذكر و ارتفعت رايات التوحيد على الأطواد ما فى البيان هديّة لنفسى و ورقة من اوراق رضوانى تفكروا لتعرفوا الذي حارت فيه العقول و منعت عنه الأنظار انا ما جئنا لأحكام الأجساد بل لحياء الأرواح يشهد بذلك ربكم مرسل الأرياح قل انه حدّد فى البيان ما ينبغى لأهل الأكوان لئلا يشتغل هذا القلم الأرقّ الأطفى الأعلى بما يذكر فى عوالم الخلق و انتم ارتكبتم فى امره ما بكت به عين الرحمن فى على الجنان قد جتتكم من مكنم الغيب لأنطق فى قطب العالم قد اتى مالك القدم الملك لله المقتدر المهيمن العزيز القهار انتم نبذتم ما اراد الله ربكم الرحمن و اخذتم ما تهوى به النفس و الهوى الى ان اشتغل قلمى الأعلى بأدنى الأذكار بذلك تذرّفت العيون و ناح روح القدس فى اعلى المقام هل تدرون بأى امر منعمت عن شطر الفضل لا وربّ الأرباب

يا قوم ان اردتم ظهورات القدرة تالله قد احاطت الجهات و ان اردتم الآيات قد ملئت الأفطار و ان اردتم ظهورات التوحيد تجدوها من كلّ الأشياء بما مرّت عليها نفحات قميص ربكم الأبهي فى هذا اليوم الذي خضعت فيه الأعناق أ فيه ريب ام فى قلوبكم ان انصفوا يا اولي الأفكار ان الآخر هو الأظهر ومنظره الأكبر يشهد بذلك من استقرّ على العرش بقدره و سلطان يا قوم أ تجادلون مع الذي تحت السيف يدعوكم الى الله مالك يوم التناد هل يريد منكم الجزاء لا ومالك الأسماء او يريد اجراً لا وهذا الفجر الذي طلع من افق المشيئة بسلطنة و اقتدار ان يجد ما ظننتم من اين يجد الحياة لنفسه بعد الذي يكون بين انياب الذباب تالله ان الحجة تنوح لحزنى و عين البرهان تبكى لنفسى الرحمن اذاً جرى الدم من القلم الأعلى بما ذاب قلب البهائم من نار الذين كفروا بمالك الأسماء تبا لهم و ويل لكلّ مشرك مرتاب أ ينبغى الوقوف فى هذا الأمر بعد الذي به جرت الفلك

الحمراء على بحر الأسماء لا وهذا الجمال الذي باسمه مرتّ الجبال قل أ تنكرون الذي به اقبل الوجود الى شطر المقصود و اشرق نير الأمر من افق البلاد قد زين رأس البيان باكليل ذكرى و هيكله بطراز حبي و انتم عرّيتموه يا اولي الأحباب منهم من قال اني آمنت بالبيان قل صه لسانك يا ايها المنكر المكّار ينوح البيان من فعلك و ينوح معه اهل الفردوس و اهل حظائر القدس في العشي و الاشرار ان آمنت بالبيان لم سللت سيف الاعراض على محبوب الرحمن الذي به ابتسم ثغر السبحان و به طرّز ديباج كتاب الابداع ان الذين اعرضوا يفرحون بما عملوا يمشون و غضب الله عن ورائهم نشهد ان البيان بريء منهم و نحن برآء كذلك شهد من جعله الله مطلع الأنوار قل موتوا بغيظكم قد طويت سماء الأوهام بقبضة القدرة و الاقتدار و رفعا سماء البيان بالحكمة و التبيان و زينها بنجم اسمنا البديع الذي به اخذت الزلازل كل القبائل و ناح الجبت و اضطربت الأركان هل يرون لأنفسهم من مناص قل ليس لكم اليوم من الله من واق اين يفرون و الى من يهربون هل يجدون من يعصمهم لا وعمري ليس لهم اليوم من وال يا قوم هذا بديع السموات و الأرض تفكروا لتعرفوا حكم البدع اذا عرفتم تعرفون هذا الأمر الذي بشرتم به في الصحائف و الألواح

ان اتحدوا يا ملاء الأرض باتحادكم تنفطر سماء الظلم و تنصعق الأصنام انا حملنا البلايا لنجاتكم يشهد بذلك هذا القلم الذي جعله الله سلطان الأفلام

طوبى لك بما ذكرت لدى العرش و نزل لك من سماء السجن ما تفرح به الأرواح ان اقتد مولاك على شأن لا يمنعك البلاء عن ذكر فاطر السماء ان اذكر ربك في البكور و الآصال لا تحزن من الدنيا و شؤوناتها سيفنى ما يرى و يبقى الملك لله المهيمن الستار قل يا اهل الانشاء هذا يوم الاصغاء ان استمعوا نداء الله العليّ الأبهى الذي ارتفع بين الأرض و السماء تالله بندائه انجذبت الأشياء و انقلبت الوجوه الى الله العزيز المتان ان الذين منعوا اولئك ليس لهم نصيب في الملك سوف ينوحون و لا يرون لأنفسهم من مناص أنك خذ كأس البقاء باسمي ثم اشربها باذني كذلك يأمر ربك العزيز العلام و بهاء عليك و على الذين اقبلوا الى الوجه بروح و ريحان